# تفريغات سلسلة الهدى والنور

الشريط رقم: 172

## للعلاَّمة المُحدِّث:

## محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ

## -رحمه الله-

**سلسلة الهدى والنور-172**

**محتويات الشريط :-**





**ملحوظة: هذه المادة لم تراجع من قبل الموقع.**

السائل : زيت الحبة السوداء أو الحبة السوداء مع العسل

السائل : مطحونة

السائل : مطحونة طحنا شديدا .

أبو ليلى : استعملتها يا شيخ أنت كثير ، الشيخ استعمله كثير هذا .

السائل : ماذا صار معك ؟

الشيخ : والله ما أذكر

أبو ليلى : سريعة ...

السائل : ثلاثة أيام ..

الشيخ : طيب أنت الآن تتحدث عن تجربة ، أنا الآن فيه شيء يزعجني جدا وهو وجع في ذراعي ، راجعت

طبيبا مختصا في المفاصل منذ شهور فمع استعمالي الأدوية التي يصفونها لي ما أشعر بفائدة بل بتأخر ، فهل يعني فيما تعلم من هذا الطب العربي بل النبوي شيء يعالج هذا المرض ؟

السائل : الذي تشعر به كيف شعورك بالألم في المفصل نفسه أم في العضل؟

الشيخ : فيه شيء في المفصل وهذا الذي يؤلمني كثيرا .

السائل : في هذا المفصل أم في المفاصل كلها ؟

الشيخ : المفاصل فيه عندي في الركب هذه الركبة اليسرى مثلا أشد من اليمنى وفي الذراعين على العكس من ذلك ،في المرفق الأيمن أشد من الأيسر . أي نعم . يطيب لي الغمز الذي يسمونه التكبيس .

السائل : آه هذا مساج .

الشيخ : مساج هذا في اللغة التي قرأناها في الحديث يسمى غمزا .

السائل : الغمز .

الشيخ : هذا يعني لو واحد كبسني هكذا وغمزني ليلا نهارا ما أقول قف قف ... -يضحك- ماذا عندك ؟

السائل : هل جربت وشربت خلا ؟

الشيخ : ما جربت .

السائل : جرب ولن تخسر الخل أنا كنت بهذا السن ، كنت أحرج على الدرج ومفاصلي تؤلمني وأمسك بالدرج وأنا لسه شابا فقرأت في كتاب أمريكي فل مديسن على أنه هذا الخل إذا شرب مع الماء مخلوطا ملعقتان أو ملعقة صغيرة في كوب من الماء .

الشيخ : ترى أنا عندي الآن تساؤلات كثيرة ، الخل أنواع .

السائل : خل التفاح .

الشيخ : اسمع مني الخل أنواع ، وأنت الآن حددت التفاح خل التفاح عيارة يختلف عن عيار ثاني خاصة هؤلاء الذين يتاجرون رب ملعقة تساوي ملاعق ، فيا ترى الملعقة التي أنت تصفها من أي خل .

السائل : من الخل الموجود في الجمعيات: الأوروبي أو الأمريكي المخلوط بالماء بنسبة خمسة بالمائة .

الشيخ : من أين نعرف هذا .

السائل : إن شاء الله سأبعث لك قنينة من الخل .

الشيخ : يا سيدي هذا بحث ثاني معليش .

السائل : موجود في السوبر ماركت يا سيدي موجود بنسبة خمسة بالمائة ، وسؤالك وجيه وعلمي لأن الخل يكون مائة بالمائة ، إن أسقيت الإنسان على رأس الملعقة تقتله .

الشيخ : هذا هو .

السائل : فالخل هذا ليس مركزا وإنما محلول ، بنسبة خمسة أجزاء خل ، وخمس وتسعين ماء .

أبو ليلى : احضر خلا .

السائل : نعم هذا هو الخل المطلوب .

الشيخ : ماذا مكتوب عليها ؟ خل التفاح مكتوب النسبة ؟

السائل : حموضته أربعة بالمائة أقل من المطلوب يعني زين ، أربعة بالمائة يأتون به من أوروبا مركز ، ويحلوه هنا بنسبة خمسة بالمائة هذا أربعة بالمائة نسبة الماء أكثر .

الشيخ : هذا يحتاج ينصب على كوب ماء ؟

السائل : تضع ملعقة واحدة فقط مع كوب ماء .

الشيخ : كوب الماء تبع الشاي أم تبع الماء وبعد هذا فيه أكواب كبيرة ... أيهما تعني أنت ؟

السائل : يعني الماء ..

السائل : هذه الكأسة

السائل : هذه ...

الشيخ : الآن نضع ملعقة من هذا الخل ، في كأس ماء من هذا الكأس

السائل : أو نصف الكأس

الشيخ : أو نصف الكأس طيب ، وبعد ذلك ؟

السائل : ثلاث مرات في اليوم ، إذا رفع الضغط عندك أنت بالذات لكونك ذكرت أنه عندك دم كثير .

الشيخ : لا هذا مضى الآن دم قليل ، الآن عشرة ونصف.

السائل : إن شاء الله هذا ينفعك لأنه هذا يرفع الضغط ويضبطه .

الشيخ : الضغط عندي تقريبا ، يعني ما أريد إياه يرفع لأنه أنا بين أربعة عشر خمسة عشر العالي ، وتسعة الداني ، هل يناسبني رفع الضغط ؟

السائل : إذا أخذت منه ملعقة واحدة مع ماء ورأيت صار عندك صداع تكف ولا يضرك أكثر من هذا ، إذا ما لمست أي صداع عندك ، فاشرب منه باستمرار ثلاث مرات في اليوم

السائل : قبل الأكل أو بعده

السائل : ما مهم

الشيخ : ما مهم طيب

السائل : لكن طعمه غير مقبول حامض

السائل : لكن طعمه غير مقبول حامض كيف نعمل نمزج معه قليل من الماء وقليل من العسل

السائل : أو مع السلطة

السائل : مع السلطة أو مع الأكل .

الشيخ : السلطة أنا بفضلها من الخل على الليمون ، أي نعم .

السائل : إذا شيخي مأخذ الخل ، هذا العسل وهذا التفاح ...

الشيخ : كل شيء حاضر ... طيب تقديم هذه الوصفة خليط بالماء ، لوجع المفاصل ؟

السائل : نعم لوجع المفاصل وبإذن الله لن يمضي أسبوع وترى أثرا ، إذا كان مثلا على الدرج ، أنا ثلاث أيام فقط لأنه هذا ما مفعوله ؟ يقول الأطباء لأن الطبيب اللي كتبها طبيب أمريكي مختص ، كتب على هذا الخل عندما يدخل في الجسم يمر بين المفاصل يكون فيها شيء من الكلس مترسب هو اللي يسبب الألم ، فهذا يذيب الكلس ، الكلس اللي مترسب ليس كلس العظام ، فهذا فائدته إذا الألم جاء من الكلس في العظام هذا الخل بإذن الله يزيله .

الشيخ : وإذا كان غير هكذا ؟

السائل : إذا كان غير هكذا ؟ أنا عندي إن شاء الله وصفات ثانية موجودة يكتبها لك كتابة إن شاء الله وسوف تصلك .

الشيخ : يرد في البال سؤال أنت تقول استعملت هذا وأنت شاب ، يا ترى تأثير هذا العلاج في الشيخ العجوز المسن ، مثل حكايتي كتأثيره في مثلك أنت في عز شبابك .

السائل : وصفناه لناس وأنا صار لي سنتين أمارس هذا الأمر ليس اليوم ، فبالنسبة لي لما سافرت وصفته لرجل أظن ستين سنة ، أبوه مؤذن من دار الشيخ حسين ، صدق كان يركب الدابة تبعته على المسجد وجاء وجزاك الله كل خير وما ... الثناء والاطراء كيف ...

الشيخ : على كل حال إن شاء الله الآن أنت تكون أمام تجربة ثالثة في شيخ عمره أربع وسبعون سنة وتأخذها مثال .

السائل : ...

الشيخ : ما رأي الدكتور ، أفدنا .

الدكتور : بالنسبة للعلم الخاص بنا هذا غير ... الوجع اللي في المفاصل أسبابه كثيرة جدا ،يكون نقص في الكلس أو تآكل في العظم ... أو يكون التهاب وله أشياء كثيرة جدا ، وما يتصور تضبط على جميع الحالات

الشيخ : هذا الذي نحكيه نحن .

السائل : لكن لا بأس من التجربة .

الشيخ : صحيح .

السائل : هل صورت صورة ... فهذه ضروري .

الشيخ : ما هو رأي الطبيب ؟

الدكتور : والله الأشعة طبعا تبين إذا في احتكاك أو تآكل ، أو في تضيق بعض مرات المفاصل المفصل بتحرك هكذا بعض مرات يصير فيه ضيق نتيجة وجود تكلسات بتحد الحركة فيزيد الألم فالصورة ما في مانع تؤخذ أفضل

السائل : شيخ هل تحس بألم شديد في الحركة ؟

الشيخ : والله كنت سابقا ما أتضايق ، أما الآن فيه شيء من الإحساس بالألم .

السائل : الحقيقة عندي عمة لي عندنا نفس الشيء فأخذناها إلى أمريكا ولعل الدكتور يعرف هذا فيضعون قطعة من الحديد استانسيل ، فيضعونهابدل الركبة هذه ، وتتلبس على العظم ، وتمشي ما شاء الله مثل الغزال .

الشيخ : هذا يكون في شيء .

سائل آخر : يكون فيه تآكل والعملية تأخذ ساعة ، وبعد أربعة أيام تمشي شيء عجيب عندهم ، نعم.

الشيخ : سبحان الله ( **ما أنزل الله داء إلا وأنزل له دواء ، علمه من علمه وجهله من جهله** ) .

السائل : ... أستعمله وأتأكد وإن ثبت هذا الأمر يمكن ...

الشيخ : لكن هذا يا أستاذ طارق ما هو خاص بالركبة يعني هنا في ألم وفي الذراع والعضد ، يعني في مرض ماذا نريد نسميه أعصاب أيضا ؟

السائل : لا إذا كان مثلا يمكن يكون بالعظم أو في الوتر

الشيخ : البحث فيه

السائل : هل هنا الوجع ... ؟

الشيخ : ترى الوجع هنا أحس فيه هنا .

السائل : هنا ؟

الشيخ : نعم .

السائل : هذا بالعظم هذا عادة يحصل كثيرا هذا الوجع هنا ، يحصل كثير من حركة اليد من الكتابة ... يحصل ويصير هذا المرض يصير الوتر مع العظم الوصلة هذه من الحركة يصير بها الألم الشديد .

السائل : بعد هذا فيه مشروبات يا سيدي أعشاب زاكية نافعة طيبة إن شاء الله سأكتبها لك العرب يكتبوها لوجع المفاصل لوجع الأعصاب ، وجع الظهر التي هي في هذا الموضوع، في الكتب الصفراء التي نساها الناس وما يطلعون عليها ، وحتى إذا قرؤوها ما يفهموها ، إن شاء سأكتب لك وأرسله لك .

الشيخ : أريد ...

السائل : يجرب في الشيخ إذا نجحت ... واحد يتطوع يعني

الشيخ : يعني ما هو دقيق ، لأنه له مفهوم ، يقول الفقهاء خاصة منهم الحنفية ، أن كلام المشايخ يعتد بمفهومهم فمفهوم كلامه أن الكفار يرون ، بينما هو لا يعني هذا ، ولذلك فهو يريد أن يقول الإنسان ما يرى ما المؤمن من الإنسان ، الإنسان ما يستطيع أن يرى لأن الله يقول (( **إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم** ... )) ، أي نعم .

السائل : يعني الذي يبدأ يرى الشياطين يتهم نفسه ، يتهم دينه يكون عنده معاصي وبدأوا يظهرون له ... ما في عنده دين وهذا من تجربتنا يعني ، هذه الصحبة الطويلة أنا وأبو يوسف يعني تأتي عندنا مشاكل كثيرة يكون عنده ذنوب الأمر وارد لكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمر ( **يا عمر ما مررت في حي أو هكذا** .. ) .

الشيخ : ( **ما سلكت فجا إلا سلك الشيطان فجا غير فجك** ) .

السائل : إذن كيف الشيطان يأتي على هذا الإنسان الذي نقول عنه مسلم ومؤمن بالله تعالى ، ويتجلى له ويحكي معه ، إلا ان يكون عنده والعياذ بالله فيه شيء ويحرز نفسه ويتوب .

الشيخ : لكن هنا يرد قصة أبي هريرة مع الشيطان ماذا نفعل بها ؟

السائل : شيء آخر هذا

الشيخ : كيف ؟ -ويضحك الشيخ والحاضرون-

السائل : الحديث صدقك وهو كذوب .

الشيخ : ... كيف الجواب عن هذا ؟

السائل : والله يا سيدي أنا أتوقف .

الشيخ : وهذا نصف العلم ، موقفك نصف العلم ، هذا من العلم

السائل : ...

الشيخ : أقول قولك أوقف هذا من العلم .

السائل : لو سألني إنسان حالا أتوقف ما أستطيع أرجع على من ؟ الله يرحمه أبي يوسف ، أقول له يا شيخ

السائل : والله افتقدناه

الشيخ : ايوه ما في شك

السائل : والله يا سلام ما كان ينفعنا ، جزاه الله كل خير

الشيخ : الله أكبر

السائل : فنسأل فنستغل الفرصة أطال الله في عمرك إن شاء الله ، وجزاك الله كل خير .

الشيخ : الله يبارك فيك ، لا إله إلا الله ، الآية السابقة معناها على ضوء ما جاء في السنة من مثل هذا الحديث الصحيح معناها من حيث لا ترونهم على صورهم التي خلقهم الله عليها ، أما صورهم التي يتشكلون بها ، ممكن أن يروا بها ، لكن هذه الصورة لا تعرف الأنس بشخصية صاحب الصورة ، لأنه متلون ومتلبس بصورة أخرى على هذا يحمل حديث أبي هريرة ، وما شابه يعني هذا الشيطان ، الذي تحول إلى شخص كبني الإنسان ، حتى تمكن الإنسان وهم أبو هريرة أن يلقى القبض عليه وأن يهدده بأنه سارق وأنه سيرسله إلى الرسول عليه السلام فيجري بينه وبين أبي هريرة ذلك الاستعطاف بأنه فقير وذو عائلة فيطلب منه بأن يطلق سبيله فحن قلبه عليه وأطلق سبيله ولما أصبح الصباح وقص أبو هريرة القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ( **إنه شيطان وإنه سيعود إليك** ) وفعلا عاد إليه مرتين أخريين ، وفي المرة الثانية أيضا رق قلبه عليه وأطلق سبيله في المرة الثالثة قال : " لن أدعك لأن الرسول عليه السلام قال لي إنك شيطان " قال : " دعني ، وأنا أعلمك آية إذا تلوتها قبل نومك فإنه لا يضرك في تلك الليلة إنس ولا جان " آية الكرسي الظاهر أنه الزمن الأول ، كانت القلوب غير قلوبنا ، كانت يعني تصدق بسهولة ، نحن مثل ما أنت ترى الآن سؤال بعد سؤال ، ونقاش بعد نقاش فدخل في عقله أن هذا الكلام صحيح فتركه وهو على علم أن هذا شيطان والشيطان عدو مبين للإنسان كيف بقي دخل في عقله هكذا فلما أصبح ولقي الرسول عليه السلام ، فحدثه بما جرى بينه وبين الشيطان قال ( **صدقك وهو كذوب** ) ، الشاهد أنه (( **يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم** )) على خلقتهم الطبيعية التي خلقهم الله عليها ، أما إذا تصوروا ببعض الصور الأخرى ، فهذا ممكن يرو عليها ، لكن كما قلت هذه الرؤية لا

تحدد شخصية المرئي امام الإنسان فقد يتمثل بصورة أخرى ، من هذا القبيل الحيات التي تخرج في الدور ، فإنها قد تكون من الجان ، لماذا لأنها تتصور بصورة الجان ، ولهذا جاء في الأحاديث تنهى المسلم عن قتل الجان الذي يخرج في الدور ، إلا بعد الإنذار ثلاث مرات ، وكان ذلك بعد حادثة ذلك الشاب الأنصاري ، الذي كان حديث عهد بالعرس ، فخرج من داره ثم عاد إليها وإذا زوجته على باب الدار ، فأخذته الغيرة – الله أكبر – اليوم يخرجن سافرات ومتبرجات في الأزقة ويخاطبن الرجال والشباب ، ولا حراك ولا غيرة ولا إحساس هذا مجرد ما رآها واقفة على باب الدار رآها ، أخذ ليطعنها بالسهم الذي كان معه أو بالحربة ، قالت له : " اصبر وادخل الدار وانظر " فدخل في الدار وإذا بأفعى غليظة متكورة على نفسها على فراشها وتعرف النساء يخفن جدا فهي تركت الدار فلا هي تقدر تفوت الدار ولا تقدر تشرد كما يفعل الناس اليوم ، خاصة في مثل هذا العذر فهي واقفة على باب الدار .

أبو ليلى : شيخنا يعني كان شعرها مبين ؟

الشيخ : ما فيه شيء واضح يكفي بروزها إلى باب الدار ، الشاهد فدخل ورأى هذا المنظر فما كان منه إلا أن طعنها ، يقول راوي الحديث : " فما ندري أيهما كان أسرع موتا من الآخر " الأنصاري مات و الحية ماتت ، فلما وصل الخبر إلى الرسول عليه السلام قال **( إن أقواما من الجن في المدينة ، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فأنذروهم )**، هذا يؤيد أن الجن يتطور ويتشكل ، الآية إذن تفسر على المعنى الذي لا يتصادم مع هذه الحوادث والوقائع الصحيحة ، الآن أعود أنا لأستفيد منك أيضا ، أحيانا معي بلغم ، بلغم فهذا البلغم تطور معي من سيء إلى أسوأ ، ثم من أسوأ إلى سيء هذا البلغم كان عبارة عن لعاب لزج يعني من لزوجته يكاد يخنقني ، ودائما تراني أكح وكلما فعلت هكذا أبصق يعني إلى أن تطور وصار يطلع مع البلغم ، مع البصاق بلغم مكثف أسمر اللون يعني جامد ثم تطور وصار فيه مشاحاة من دم طبعا أعرضت حالي على الطبيب ، وأعطاني بعض الأدوية ولا أزال استعملها صار الأمر أحسن من ذي قبل بكثير لكن اللعاب هذا ما انقطع .

السائل : البلغم ما انقطع ؟

الشيخ : اللعاب اللزج ، ما في ذاك البلغم الجامد الأسود لكن سترى الآن يصير معي انسداد في أنفي ، أحيانا محدثي يشعر وكأني أنا مزكوم ولست بمزكوم يصير عندي ترسبات في المنخرين هذين يطيب لي دائما ألعب به تنظيفا أو يكون جامد أحيانا، لدرجة أنه قد يسيل دم ، بجرح بسيط ، فمن جملة المعالجات التي أعطوني إياها قطرات أصبها ثلاث مرات في اليوم أشعر أن القطرات فيها فائدة في تخفيف لكن ما في استئصال لهذا البلغم أبدا ، وهكذا وفي أشياء كثيرة منها هذا الوضع الذي أنا فيه الآن ، يعني مثلا أثناء القراءة ما أنشط للقراءة جهرا لأنه

آخذ بخناقي لعله هذا الخل كمان له فائدة ؟

السائل : كله موجود عناوين في الكتب التي عندي هذا البلغم مع نفث الدم ، لون فاتح نفسه له أدوية بسيطة ، متيسرة .

الشيخ : لا أنا سألت الخل يفيد في هذا ؟

السائل : يفيد لحساسية الأنف هذا بإذن الله

الشيخ : إن شاء الله

السائل : لكن نحن قلنا أسبوع ، إذا ما ضرك ولا شيء بالنسبة للصداع

الشيخ : أي نعم

السائل : خذ أكثر أنا سنتين وأنا آخذ فأفادني فائدة عظيمة في كل صحتي هذا الخل ، سنتان وأنا استعمله وكذلك أولادي للذاكرة هو والعسل شيء مدهش ، للتفكير يعني والطاقة ، استمررت عليه سنتين وأنا آخذه كل يوم كل يوم ، لكن ما أكثر ملعقة أو ملعقتين صغيرتين مع ملعقة عسل ، العسل ... ضد البلغم .

الشيخ : نسأل الله العافية .

السائل : هل جربت الحلبة ؟ .

الشيخ : لا

السائل : مشروبي الخاص

الشيخ : كيف ؟ هو مشروبك الخاص

السائل : الحلبة ...

الشيخ : مدنا بمددك ... -يضحك والحاضرن-

السائل : الحلبة هذه أنا حافظها رغم أني لو أنا أكتب لك وصفات أكتب خمس أو ست وصفات ، في كل موضوع العرب ذكروه ... في الكتب عندي في البيت ، لكن شيء أحفظه عن البلغم هذا سريع ميسر ومفيد الحلبة بشكل عجيب ، لك ولي ولكل الناس الذي يشربها يقول غافل عن شيء مهم ، أو ما يأكلها

الشيخ : يأكلها

السائل : كيف نعملها ؟ في المغرب زوجتي تأتي بماء سخن وتحطه بصحن قليل أو بكوب ، وتصب عليها ماء ساخنا ففي الصباح تؤكل بالملعقة .

الشيخ : ماذا يصير بالماء الساخن ... ؟

السائل : ... تتناوله على الريق ، هذا ينظف الحنجرة تنظيف عجيب الحلبة والسائل .

الشيخ : أنت لماذا تستعملها ؟

سائل آخر : أنا أشربها باستمرار يوميا بدل الشاي .

الشيخ : ... تحتال عليها -يضحك -

السائل : ... كذلك المرأة المرضع يدر حليبها

الشيخ : نعم

السائل : قدر ما أكلت منها ما يضرك ، صحن أنا آكل منها ، ... وجيدة للسكري ضد السكري وفيها نفع لكل الحاجات يقول العرب " لو يعلم الناس ما في الحلبة من فوائد لاشتروها بالذهب والفضة " .

الشيخ : هذا ليس من كلام العرب ، هذا كلام أحد الكذابين نسبة إلى الرسول عليه السلام .

السائل : لا نحن نقول عرب ، فقط من يقول حديث خطأ .

الشيخ : لا والله يوجد حديث موجود حديث في السلسلة في الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ، مذكور هذا حديث مع التنبيه على أنه موضوع ، أي نعم ، ( **لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا** ).

السائل : في كتب العرب مكتوب ينسبوها للعرب لأطباء العرب .

السائل : في أشياء تروى عن علي رضي الله عنه ...

الشيخ : كيف ؟

السائل : في أشياء مرويات عن علي رضي الله عنه في الحلبة في شيء في هذا ؟

الشيخ : ما أعلم .

سائل آخر : هذا يخاطب الشيعة ...

الشيخ : كيف

السائل : ...

الشيخ : نية أو مطبوخة -يضحك-

السائل : شيخنا في موضوع الانتفاضة أو بما يسمى الآن بالانتفاضة في فلسطين .

الشيخ : أنا خلاف جماهير الناس الذين يتحمسون للانتفاضة أنا لا أرى أن هذه الانتفاضة ستأتي إلا بالدمار ،

لأنها تحريكة سياسية ، وتحريكة لم يستعد لها إطلاقا ، هذه الحركة أشبه ما تكون عندي بالثورة السورية ، الأخيرة هذه ضد حافظ الأسد ، لأنهم قاموا بها دون أن يخططوا لها ، وماذا تفعل الانتفاضة مع هؤلاء اليهود المسلحين بكل سلاح ، ولا تتحرك دولة من الدول العربية ، لإمدادها بنوع من السلاح فأنا لا أعتقد أن هذا العمل يجوز شرعا ، فضلا عن أعتقد بأنه سيفيد واقعا –وعليكم السلام– فما يقتل يهودي إلا ويقتل مقابله عشرات

والمفروض على الجماعة المسلمة ، أن تدخر قوتها للساعة ، التي يجب عليهم أن يتحركوا ويغلب على ظنهم أنهم يستفيدون من حركتهم ومن هنا يقال في الأمثال العامية ، عين لا تقاوم مخرز ، في الكلام هذا عندكم ؟ المخرز هي الإبرة الغليظة التي يفعل بها ، والعين من شحم ودم إلى آخره ، لا تقاوم المخرز ، هذا مثال ينطبق تماما على إخواننا الفلسطينيين الذين يقابلون الرشاش بأنواع ... من بالحجارة .

السائل : بأجسادهم .

الشيخ : نعم هذه مفهومة لأنهم لما يقابلوهم بالحجارة ، فما يرموهم إلا بأيديهم وأجسامهم الشاهد ... أنا كنت أقول – ولا أزال – أن الجهاد في أفغانستان فرض عين ، ومع أنه كان هناك مساعدات فردية شعبية من الشعوب الإسلامية كلها ، وربما بعض مساعدات غير صريحة من بعض الدول العربية لكن كان المفروض أنه الأمة الإسلامية تتحرك من أقصاها إلى أقصاها ، لإمداد الشعب الأفغاني بكل عدد وعُدد حتى يستطيعوا أن ينتصروا على هذا الدب الروسي كما يقولون ومع أن القضية وصلت تقريبا إلى نهايتها ، فالظواهر لا تبشر بخير ، يكفي في ذلك أن الدول العربية كلاما لا تجد نصرا لهذا الشعب ، ولا يتخذون أي موقف يعادي ... الدولتين كما يقولون العظيمتين لإيقاع الصلح بين الروس وبين الأفغان ، أيش علاقة الدولتين هاتين ، وهذا أمر واضح جدا ، مع ذلك الدول العربية لا تحرك ساكنا ولا تنصر الشعب الأفغاني ولو بكلمة إلى آخره ، فما بالك مع الفرق الشديد بين الأفغان من حيث أنه كان يأتيهم مدد لا بأس به ، وبين فلسطين المحاطة بحراس من نفس المسلمين ، نعم

السائل : ...

الشيخ : الله أكبر كيف يرجى لهذه الانتفاضة فائدة ، فضلا عن أن نقول كيف يرجى لها نصر على اليهود ، هذا أمر مستحيل ولذلك فنحن فعلا نلقي بأنفسنا في التهلكة ، بسبب هذه الحركة ، وأنا أعتقد أنها ليست نابعة من الشعب ، وإنما من تحريكات هذا رأيّ في الموضوع والله أعلم ، والله المستعان .

السائل : شيخ هل لك كلمة للمجاهدين الأفغان فهم الآن قد شكلوا حكومة مؤقتة ، وسمعنا أن في هذه

الحكومة وزيرين شيعيين أحدهما ملقب بآية الله آصفي يعني رتبة دينية عالية ، فهل لك كلمة أو نصيحة لهم في هذا المجال .

الشيخ : ما كنا نسمع بهذا الاسم .

السائل : هو ليس طبعا مواليا للخميني ...

الشيخ : فيه شيء آخر غير هذا ؟

السائل : فيه حوالي سبعة بالمائة شيعة وحوالي مليونان سنيا في الأراضي الإيرانية حاليا من السنة المهاجرين .

الشيخ : والله على كل حال نحن نرى أن هذه القضية ... هذه الصورة ، لما كنا نسمع ونقرأ لا نزال ، أنه هناك أحزاب عديدة من أهل السنة أنفسهم ، وهذه التحزبات هي بعض ... ففيهم بعض الرؤوس من الصوفيين ومن المذهبيين الجامدين المقلدين ، وفيهم حزبيون من الإخوان المسلمين ، وفيهم وفيهم والآن نفاجأ بهذا الخبر ، إنه أحد أعضاء الحكومة الجديدة نعم

السائل : ...

الشيخ : من الشيعة ، فأنها أعتقد أن الأمر لا يبشر بخير ، حينما لا تكون الحكومة قائمة على أعضاء أولا مخلصين للإسلام ، وثانيا متحدون مشربا ومذهبا لأن الاختلاف والتنازع قرين الفشل ، كما هو نص القرآن الكريم ، فإذا لم يقف الأمر عند تلك الحدود التي ذكرناها آنفا من صوفية وحنفية متعصبة ونحو ذلك ، وحزبية عمياء بل انضم إلى ذلك عضوان من الشيعة فهذا لا يبشر بخير ، لكن في الوقت نفسه ، أقول أن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، قد يمكن أن يضطر هؤلاء القائمون على الجهاد الأفغاني ، أن يختاروا عضوا من غير مذهبهم السني من الشيعة ، دفعا لفتنة قد تقوم فيما بعد فيما لو يفعلوا ذلك أنا أقول هذا تحفظا واحتياطا لأن أهل مكة أدرى بشعابها ، وصاحب الدار أدرى بما فيها ، فإن كان الدافع الى لهذا الاختيار هو ما أشرت إليه آنفا ، فيكون ذلك ماشيا على قاعدة من قواعد الشريعة ، وهي دفع المفسدة الكبرى بالصغرى ، أما إن كان ذلك من باب المسايرة والمداهنة فهناك يكمن الشر وأرجوا أن تكون الأولى دون الأخرى ، فنصيحتي على كل حال ، في هذه الجماعة القائمة على الجهاد أن يتكتلوا على أساس الإسلام الصحيح المستقى من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن لا يتنازعوا فيفشلوا وتذهب ريحهم .

السائل : أيهما أكثر أجرا بناء مسجد أم بناء المدارس الاسلامية لتعلم العلم ؟

الشيخ : المنهج السلفي أنه يستطيع أن يجيب عن هذه الأسئلة الحديثة ، بخلاف المنهج الخلفي الذي لا يعرف

إلا الوقوف على ما نص عليه المتأخرون ، وهناك عندنا حوادث كثيرة جدا ، تدل على المرتبة أو المنزلة السيئة التي وصل إليها هؤلاء بجمودهم على تقليدهم على مذاهبهم وأذكر على ذلك في هذه المسألة حادثة ، رجل في دمشق الظاهر أنه متدين ، في عنده برادات لحفظ الخضار واللحوم جاءه ذات يوم رجل ... قال له عندي لحوم من لحم الخنزير أريد أن أدخره عندك على أجر وأعطيك ما تريد ، هذا باعتباره مسلما أولا وملتزم لدينه وأحكام شريعته ثانيا مجرد أن سمع باسم خنزير وقف شعره بدنه ، لكن هناك ما يقنعه في هذا العرض السخي ، فصار عنده مناقشة بين عقله وبين نفسه الأمارة بالسوء ، ثم تغلب العقل الديني على النفس الأمارة بالسوء ، قال لا بد من ان أسأل أهل العلم ، فذهب إلى مفتي الديار السورية وعرض عليه القصة ، ويريد الجواب يجوز أو لا يجوز ، قال له اكتب سؤالك فكتب السؤال وقدمه لحضرة المفتي ، وهذا المفتي مفتي سوريا ليس مفتيا ناحية أو قضاء مفتي سوريا كلها ، قال له بعد أسبوع تأتي وتأخذ الجواب ما شاء الله ما عرف تحتاج إلى استعداد أسبوع وليتها نجحت ، جاء بعد أسبوع فقال والله مازال ما تهيأ الجواب ، هكذا ثلاثة مشاوير ، كل مشوار أسبوع يتحمل ، الأسبوع الثالث طرق الباب ، ما أحد رد عليه ، عمل بالباب هكذا ، وإذا وجد المفتي الأكبر ... هكذا على طاولة ومستغرق بالنوم ، عمل حركة صحا ... السلام وعليكم السلام وجدنا لك الجواب بنشوة بعد ثلاث أسابيع وجد الجواب ، أعطاه الجواب وخرج من ديوان المفتي إلى الصحن وقف هكذا يقرأ ما فهم إنه حلال أو حرام ، ادخار لحم الخنزير هذا حرام أو حلال ما فهم . يقرأ من أول يرجع إلى الأخير من الأخير للأول ، ما فهم ، عنده موظف سائق سيارة هو من إخواننا السلفيين في دمشق ، اسمه صلاح الجزائري قال له يا صلاح شوف هذه الفتوى أنا لست فاهمها أم هي ما تفهم ، أخذ صاحبنا صلاح يقرأ وإذا القصة هي هي ليس فاهما هي حلال أو حرام ، صاحبنا قال له تعال آخذك عند رجل ما هو مفتي هو ساعاتي لكن هو سيفهمك الموضوع والله أنا في الدكان كالعادة ، السلام عليكم وعليكم السلام ، حكوا لي القصة ، وهذه الفتوى ونحن ما فهمناها إنها حلال أو حرام ، قرأتها قلت الحق معكم ، لأنه هو شيخ ليس فاهما حرام وإلا حلال ، وفاقد الشيء لا يعطيه ، ماذا فعل الشيخ المفتي الأعظم ، الله أكبر نقل نقولا عن بعض كتب الفقه ليست صريحة في موضوع المسألة ، لكن لها أمثلة مثلا نقل الخمر على دابة المسلم هل يجوز أم لا يجوز ومثل ما قال صاحبنا في المسألة قولان ، جاء في كتاب كذا ولو أن ذميا استأجر مسلما على أن يحمل له الخمر على دابته ، قال فلان لا يجوز ويحرم عليه الأجر ، وقال فلان يجوز ويطيب له الأجر وهكذا جاء في كتاب كذا وكذا ، وإذا استأجر ذميا مسلما على أن يبني له كنيسة ، هل يجوز ويحل له الأجر ، أم لا كمان نقول متضاربة ، والغريب بالنسبة لعامة الناس مثل صاحبنا هؤلاء الاثنين أنهم ناقلين نقولا عن كتب غريبة بأسمائها ، يقول مثلا لك جاء في – تفضل واسترح وكل نصيبك

طي ... – البزازية كذا وكذا ، جاء بالبزازية كذا وكذا ، وهكذا النقول المتعارضة ، ومع الأسف الشديد ، مع تعارض النقول التي نقلها حضرة المفتي ، ما يخلص بحيث يعطي رأيه الشخصي لهذا السائل ، وإنما يختم الفتوى بقوله " ومما تقدم يعرف جواب السؤال " ، هات اعرف بقي جواب السؤال ، ما أعطي جواب لماذا ما دام في المسألة قولان ، ما بقدر هو يجتهد لأن الاجتهاد ممنوع عندهم ، واجبهم ينقلوا النص فقط فهذه الطريقة لا يمكن أبدا يعطوك جوابا عن مثل هذه المسألة ، أما أنا رأيّ أن السؤال خطأ ، لأنه نابع من عرف طارئ وهو مسجد ومدرسة ، ترى كيف كان الأمر في العهد الأول السلفي الأطهر ؟ المساجد هي المدارس ولذلك لو كان يصح توجيه مثل هذا السؤال فلا أقل من أن نقول لا شتان بين المسجد وبين المدرسة ، المسجد أبلغ من المدرسة لكننا نقول السؤال خطأ بأصله لأننا يجب أن نحقق المثل السائر " التاريخ يعيد نفسه " يجب أن نرجع نحن ، في آخر الزمان إلى ما كان عليه أول الزمان ، في الأمور التعبدية هكذا ينبغي أن يكون المساجد الآن عبارة عن مثل الكنائس ولا تشبيه ، المساجد مثل الكنائس من حيث الواقع ... لا تقوم به شريعة الله عز وجل حقا ، المساجد فقط إيش تصلي الصلاة وتسكر الباب ، بينما هي مدارس مختلفة عن الأول أنا في ... الجيل الحاضر طرقت المسجد الأموي القديم هنا حلقة تدرس النحو ... والفقه الحنفي والشافعي إلى آخره ، ... كان يدرس ... فيما مضى في المساجد ، فإذا ينبغي أن يكون الهدف من السؤال ...

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

... العبادات ولتعليمهم ... لاشعوري ابعاد المسلمين اليوم ... فالمدارس اليوم يدرس بها الفنون الجميلة والغناء والتبشير إلى آخره ، لذلك أقول لا سواء بين من درس في المسجد ... سابقا ومن درس في المدرسة اليوم ...

السائل : ... بعض المساجد

الشيخ : ... ومن ذلك المدرسة هذه اسمها مدرسة القطاط ، يعني قطط ، الشاهد عبارة عن مسجد طبعا إلى القبلة وإلى الجانب الغربي والشرقي غرف هذه الغرف عبارة عن مدارس ، يعني غرف مدارس هذا في دمشق إذا رحتم دمشق عند المستشفى الذي يسمونه الوطني، وكان يسمونه قديما بمستشفى الغرباء ، أيضا يوجد هناك على الطرفين غرف كثيرة جدا ، وعلى الطريقة التركية ، كل غرفة عليها قبة صغيرة من فوق ، أي نعم ، أنا لا أرى هذا الفصل أبدأ بين المسجد وبين المدرسة ، لأنه أولا على طريقتنا ، التي تقول

و " كل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف "

وثانيا فيه تقليل للخير ، لما تكون الحلقات المنظمة الدروس المنظمة ، التي نريد أن نجعلها في غرف يغلق أبوابها على الطلبة محصورين معزولين ، هذه الدروس حينما تجعل في المسجد طريقة ستصير الفائدة تتعدى هؤلاء

الطلاب ، وأنا أدركت في المسجد الأموي عديدا من الحلقات التي كان طلاب العلم يقصدونها وإن كان في بعض هذه الحلقات أشياء ننكرها مثل اجتماعهم على ذكر غير مشروع ، وعلى إنشاد الأناشيد التي يسمونها بالأناشيد الدينية والتفريط بها ، والتمايل هكذا يمينا ويسارا ولكن الفائدة بلا شك إذا كانت الدروس طليقة غير مقيدة بالمدارس فالفائدة أعم وأشمل لكن مع الأسف الشديد يغلب على المسلمين التقليد وليس فقط للآباء والأجداد من المسلمين، التقليد حتى للغربيين وهذا مصداق قوله عليه السلام ( **لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا ، وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب أو دخلوا جحر ضب لدخلتموه** ) ، وفي رواية الترمذي ( **حتى لو كان فيهم من يأتي أمه على قارعة الطريق لكان فيكم من يفعل ذلك** )

الشيخ : سبحان الله هذا التقليد الأعمى واضح تماما في الأمس القريب كنت أتحدث مع أبي عبد الله حول الفجرة القتلة هؤلاء الذين كتبت عنهم الجرائد أنه حكموا عليهم بالإعدام ، كاتبين عرض لوضع هؤلاء وما فعلوا وأن المحكمة قررت شنق أربعة منهم ، ما يذكرون الشرع إطلاقا ، ما يذكرون غير أنه هؤلاء أخلوا بشرف الإنسانية وما يعرفوا قيمة الإنسانية ما كذا ، كلام لو قاله كافر ، أو قاله مؤمن سواء ، ما يجد ... أنه هذا لا يقبل الكلام هذا يا ترى ما هي هويته مسلم أم كافر ، آية (( **ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب** )) يتعرضون لذكرها ، نعم .

السائل : ...

الشيخ : كيف من كتبها ... ؟نحن نتكلم عن الحكام الذين يصدروا هذه الأحكام أنهم ما يستندون إلى شريعة الله عز وجل ، وبعد ذلك القتل بطريقة الشنق هذه وسيلة غير مشروعة أبدا في الإسلام، وخلاف قوله عليه السلام ( **لا قود إلا بالسيف** ) يعني لا قصاص إلا بالسيف ، هذه هي القاعدة ، لكن إذا كان أحد القتلى الفجرة قتل بريئا بطريقة خاصة مثلا فهو يقتل بمثلها ، قلت في الأمس القريب رجل يقتل آخر ، خنقا فيخنق ، آخر يقتل شخصا بطريق الرضخ ، الرأس بالحجارة ، كما فعل اليهودي في زمن الرسول عليه السلام مع تلك الجارية حيث قتلها رضخا بالحجارة ، ثم ولى فأدركها بعض الناس ،وفيها رمق من الحياة فسألوها فقالت فلان اليهودي ... تشتغل بالميزان ...

السائل : ... وضع خاص ...

الشيخ : ستأخذ الجواب ما جزاء الذين يسترقون ؟

السائل : لا يدخلون الجنة ، تريد حديثا .

الشيخ : أنا ما أقول لك أعطني حديثا أو آية ، أعطني أرى الجواب .

السائل : ... **( من اكتوى فقد بريء من التوكل )**.

الشيخ : نعم

السائل : **( من اكتوى فقد بريء من التوكل )**.

الشيخ : لا من اكتوى أبو محمد أعطاك المفتاح

السائل : ...

الشيخ : الجزاء، الجزاء انه ليس من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، طيب إذا كان الأمر كذلك فهل الطفل الصغير ، يمكن أن يدخل في هذا ؟

السائل : لا .

الشيخ : فإذن .

السائل : ... حكمها

الشيخ : ليس لنفسها وإنما لوليدها .

السائل : يعني لو قلنا لأبي ليلى أرق لنا هذا الطفل .

الشيخ : أي نعم ما فيها شيء هذه ، الاسترقاء هو طلب الرقية من الغير